Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن القيام بمثل هذا الأمر الجلل إذا تم بغير إذن الدولة وموافقتها، فإنه يعد من قبيل الفضول، وعملا غير مقبول. وهناك شيء آخر يتمثل فى كون تلك البلاد جد بعيدة عن مركز السياسة، وأهلها غافلون عن أخبار العالم وأحوال الدولة العلية فى ذلك الوقت، فإن لم أكن مؤيدا فى ذلك العمل، فربما لايوافق على ذلك أمراء تلك الديار، وسيؤدى طلب الاتفاق الى مزيد من الخلاف، لهذا أرجو من عظمتكم أن يحظى هذا الخطاب بنظركم الثاقب، وأن تطلع عين حصافتكم على مضامينه واحدة واحدة، وذلك دون النظر إلى كون كاتبها مجرد شخص حقير أو نكرة فقير لايحظى بالمراتب العالية، ولم يصل إلى المناصب السامية، إذ من الواضح لدى عمود الدولة أن مثل هذه الأفعال الجليلة، وتلك الأعمال العظيمة قد تتأتى فى كل وقت ممن هم أمثالى من الرُحّل لابسى الأسمال، ولكنهم خبروا الحياة ببردها وحرها، وذاقوا الأيام بمرها وحلوها، وجابوا العديد من الجبال والقفار، وتفحصوا أحوال العالمين، أما أصحاب المناصب فهم فى خوف دائم على مناصبهم، وكذا أرباب المال وذوو الجاه فى خشية على مالهم وجاههم،كما أن المترفين قد عرفوا القدرة على تحمل المشاق.

وبعد، فإن حظيت هذه الخطة بالقبول، واتفقت ورجاحة عقل صاحب العلم والحصافة، فلتوجه الدولة العلية أمرا كتابيا لشخصى، ولتأذن للعبد الفقير بإذن صريح كى أباشر العمل بأقصى سرعة وقبل فوات الأوان، وكى أضحى بروحى حباً فى الملة فى هذا الميدان. أما إذا اقتضى دستور العمل الحضور، فالعاجز على استعداد للذهاب إلى الآستانة، وإننى رهن الأمر من كل قلبى وروحى.

والأمر فى النهاية لصاحب الأمر والنهى!